

المكتبات العامة والقراءات العلمية للأطفال

إعداد

د / سهير أحمد محفوظ

أستاذ مساعد علوم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة حلوان

بحث مقدم إلى : ندوة الكتاب العلمي للأطفال

٢٠٠٦/٢/ ٢٠٠١٩

جامعة حلوان – المكتبة المركزية

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قائمة المحتويات	٢
أولا : مقدمة	٥،٤،٣
أ - الأهمية	٦
ب- الأهداف	٦
ثالثا : الأساليب والوسائل التي يمكن أن تتبعها المكتبة العامة لجذب الأطفال إلي القراءات العلمية	٧
بناء وتنمية المجموعات	١٠،٩،٨،٧
الأنشطة والخدمات	١٤،١٣،١٢،١١
رابعا : التوصيات	١٦،١٥
خامسا : الخاتمة	١٧
سادسا قائمة المراجع	١٩،١٨
سابعا : الملاحق	
ملحق رقم (١) قائمة بنماذج لمواقع الإنترنت الهامة في مجال العلوم للأطفال	٢٠
ملحق رقم (٢) قائمة بالناشرين المشاركين في معرض الكتاب العلمي للأطفال	٢١

المقدمة

لا شك أن للعلم والثقافة العلمية الأثر الأول والأقوى في نهضة الشعوب . وهناك حاجة ماسة لتوفير البيئة الصالحة لنمو الجانب العلمي في حياتنا ، مما يساعد علي ظهور العلماء الذين يبدأون في حب العلم والتأثر به منذ الطفولة المبكرة . ولن يتحقق ذلك إلا إذا كانت هناك أسرة واعية مهتمة بإحاطة أطفالها بالرعاية الثقافية بوجه عام والعلمية علي وجه التحديد ومساعدة الصغار علي اكتشاف العالم من حولهم وإثارة حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة لديهم . كذلك توفر محيط تعليمي مناسب ، لا يركز علي حفظ وتلقين المعلومات للأطفال ولكن يعتمد علي خلق البيئة المناسبة للتساؤل والبحث ومحاولة الأطفال الوصول بأنفسهم إلي المعلومة ، وأجراء بعض التجارب العلمية والخروج إلي الطبيعة للتعرف الفعلي علي المظاهر الطبيعية المختلفة من نبات وحيوان وفضاءالخ .

ومن أبرز المؤسسات الثقافية التي يمكن أن تقدم كل العون في هذا المجال المكتبات العامة ، فهي مؤسسة تتعامل مع جميع أفراد المجتمع ، وتتوجه إلي الأسرة بمختلف أفرادها ، ومن أهمها الطفل الذي تغرس في نفسه منذ البداية عادة الأطلاع علي الكتب والقراءة ، وتترك أثراً كبيراً في تفكير القارئ الصغير وسلوكياته^(١) . ذلك بالإضافة إلي أجهزة اعلام (صحافة - إذاعة - تليفزيون) تعي أهمية هذا الجانب . وتعمل بتخطيط سليم لنشر الثقافة العلمية لدي الأطفال والكبار ، مستفيدة من الخبرات العلمية العديدة المتوفرة لدينا من أساتذة متخصصين في الجامعات والمعاهد ، كذلك الخبراء في المراكز البحثية المتخصصة المتعددة .

هذا ومما يساعد أمين مكتبة الأطفال في تحقيق هذا الهدف الهام في حياة بلاده العلمية وهو غرس عادة القراءة العلمية لدي الأطفال هذه البوادر الطيبة والمبشرة بالأهتمام بالعلم والأخذ بأثره الحاسم في تحقيق التنمية الشاملة ومن أبرز هذه البوادر تخصيص جائزة لأفضل كتاب علمي للأطفال ضمن جوائز السيدة الفاضلة سوزان مبارك ضمن أدب الأطفال بصفة سنوية^(٢)، وكذلك الأهتمام الواسع الذي أبدته الصحافة المصرية طيلة العام الماضي (٢٠٠٥) بموضوع العلم ونشر الثقافة العلمية في المجتمع المصري بوجه عام . والأمثلة علي ذلك كثيرة ، نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر:

- تسخير الكاتب الكبير " أنيس منصور " قلمه في عموده اليومي في جريدة الأهرام (مواقف) لهذا الموضوع ، أياماً منه بالأهمية الكبرى للعلم في إحداث النهضة الحضارية ، ودفع عجلة التنمية في المجتمع^(٣)

(١) سهير محفوظ . المكتبة العامة ودورها في تحقيق التنمية الثقافية للطفل المصري وإعداده لمواجهة تحديات المستقبل في تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال علي مشارف القرن ٢١ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠١ . ص ٣٧ ،

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٠٥/٢/١٢ www.isc.org.eg^(٢)

(٣) أنيس منصور " مواقف " في جريدة الأهرام * إعداد متفرقة

ومما يذكرهنا إشارته في هذا العمود لمركز بحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان ولندوتنا هذه التي تستهدف جعل العلم عنصراً أساسياً في تكوين الشخصية المصرية منذ الطفولة المبكرة^(١)

- اهتمام مكتبة الإسكندرية بتبسيط العلم في أعلى مستوياته ممثلاً في "النظرية النسبية للعالم" - أينشتاين وذلك للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة ، مستعينة في ذلك بمختلف وسائل التبسيط والجاذبية من اللوحات والمجسمات ومسرح العرائس - وغيره ، وذلك ضمن فاعليات الاحتفال بالسنة الدولية للفيزياء (٢٠٠٥ م)^(٢)

- عقد أكثر من مؤتمر حول أهمية نشر الثقافة العلمية ، وتاريخ الحركة العلمية في مصر والعالم ، منها المؤتمر الدولي الذي أقامته الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة في ٢٠٠٥/٢/٣^(٣) بعنوان التاريخ للحركة العلمية المصرية ومؤتمر الثقافة العلمية العربية في ندوة العربي الكويتية في ٢٠٠٥/١٢/٢^(٤)

وفي كل هذه البوادر الطيبة ما يساعد ويشجع أمناء مكتبات الأطفال العامة علي الإفادة من مواقعهم داخل المكتبة ، والتكامل مع جميع هذه الجهود بكل ما هو متاح لديهم من إمكانيات ومنها الاتصال المباشر بالأطفال وأسره ، ما تضمنه مكتباتهم من مجموعات علمية من أهمها الكتب والمواد الأخرى المطبوعة والإلكترونية ، كذلك مختلف الأنشطة العلمية التي يربطون فيها بين الأطفال والقراءات العلمية ، مع ضرورة التواصل المستمر مع جهازي التعليم والإعلام

وفي هذا البحث نقدم لأمناء مكتبات الأطفال العامة نماذج من الأساليب والوسائل التطبيقية المختلفة التي يمكنهم إتباعها للتمكن من القيام بهذا الدور الأساسي علي أكمل وجه بإذن الله . مستعنين في ذلك بنماذج من الجهود الواقعية التي تمت بالفعل في مجموعة من كتابتنا العامة بالقاهرة والجيزة بالإضافة إلي بعض التجارب العالمية الهامة في هذا المجال .
وهنا لا بد من أن نشير إلي الدراسة السابقة لهذا البحث ، والذي يعد البحث الحالي استكمالاً لها وهي دراسة بعنوان :- القراءات العلمية للأطفال ، دراسة ميدانية ، من

(١) أنيس منصور " مواقف " في جريدة الأهرام * إعداد متفرقة

(٢) زيارة ومتابعة شخصية لهذا النشاط العلمي الهام ضمن فاعليات المؤتمر أينشتاين بمكتبة الإسكندرية بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٦-٤

(٣) حضور ومتابعة لأعمال المؤتمر في ٢٠٠٥/٢/٥ بمبنى دار الكتب والوثائق القومية

(٤) الثقافة العلمية .. العربية في ندوة " العربي " الكويتية في جريدة الأهرام الثقافة اليوم ٢٠٠٥/١٢/٢

إعداد كاتبة هذا البحث ، بالتعاون مع مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بدار الكتب والوثائق العلمية ، والذي نشر العام الماضي ٢٠٠٥ .

وقد تمثل الهدف الأساسي من هذا البحث في التعرف على واقع علاقة الطفل المصري في المرحلة العمرية من (٦ - ١٥ سنة) بالكتاب العلمي في مجموعة من المكتبات العامة بالقاهرة والجيزة ، بلغ عددها ثمانية مكتبات ، خمس مكتبات منها تابعة لجمعية الرعاية المتكاملة ، وواحدة تابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، واثنان لصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة .

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة بطريقة إحصائية (عددية) وفي شكل جداول على الجوانب التالية:-

- ١- الواقع الفعلي لإعداد الكتب العلمية الموجودة في المكتبات الثمانية عينة الدراسة
- ٢- إحصاء عدد مرات قراءات الأطفال للكتب في مجالات ثلاثة تم تحديدها مسبقا وهي : تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، العلوم البحتة ، والعلوم التطبيقية ، وذلك خلال فترة مهرجان القراءة للجميع لعام ٢٠٠٣ .
- ٣- تحديد الكتب العلمية التي حظيت بأعلى تكرار في قراءات الأطفال وتحليل نماذج منها
- ٤- تحديد الكتب العلمية التي لم تحظ باهتمام الأطفال (اقل الكتب تكرارا في قراءات الأطفال ^(١))

(١) سهير احمد محفوظ . القراءات العلمية للأطفال، دراسة ميدانية . القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية - مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ٢٠٠٥ ، ص ص ١١ ، ١٢

ثانيا : الأهمية والهدف

أ- الأهمية

ترجع الأهمية الأساسية لهذا البحث للدور الكبير والهام الذي يمكن ان يقدمه إهتمام أمناء المكتبات العامة بتوجيه الأطفال إلي القراءات العلمية المبسطة منذ المراحل المبكرة من أعمارهم في نهضة المجتمع ككل وظهور العلماء والمبدعين في مراحل تالية . والأمثلة علي ذلك كثيرة من حياة العلماء في الداخل والخارج ومن أمثلة ذلك حياة العالم الإنجليزي ميشيل فرادي Michael Farady (١٧٩١ - ١٨٦٧) (*) ، والذي أهتم بمجال الكيمياء ، نتيجة لقراءته كتاب "محادثات في الكيمياء" conversation on chemistry لمؤلفته "Jane maret" خارج نطاق تعليمه الرسمي البسيط وذلك عام (١٨٠٦)^(١)

ب- أهداف الدراسة :

- ١- العمل علي غرس عادة القراءة العلمية منذ الطفولة المبكرة باعتبارها جزءاً هاماً ومتميزاً في غرس عادة القراءة بوجه عام .
- ٢- توجيه أمناء مكتبات الأطفال (سواء العامة أو المدرسية) إلي ضرورة إدخال عنصر القراءات العلمية ضمن الأنشطة الثقافية للمكتبة في برنامج مستمر طوال العام .
- ٣- توجيه كافة المتعاملين مع الأطفال من الأباء والأمهات والمدرسين وغيرهم إلي ضرورة إظهار أكبر قدر من الأهتمام بالقراءات العلمية ، مع الاستعانة في تحقيق هذا الهدف بأجهزة العلام المختلفة .
- ٤- دعوة كبار العلماء في مختلف التخصصات إلي المشاركة في تبسيط العلوم وعرضها لطريقة جذابة وذلك عن طريق التأليف أو الترجمة والمشاركة في البرامج العلمية التي تستهدف ربط الأطفال بالقراءات العلمية المقدمة في المكتبات العامة أو المدرسية أو في أجهزة العلام المختلفة .

(*) عالم إنجليزي ، عاش في الأعوام (١٧٩١-١٨٦٧) أرسى برغم تعليمه الرسمي البسيط أصول نظرية (المجال) بمفهومها الكلاسيكي وقد عمل بالمعهد الملكي البريطاني وأصبح فيما بعد مديرا له ولمزيد من المعلومات حول حياة هذا العالم جهوده العلمية أنظر : N.y

Farady, Michael .In : The Conciese columbia Encyclopedia .N: Columbia univ .press 1983 ، /9s . p 282

(١) Thoemmes Press Science For Children P 1of 6

ثالثاً : الأساليب والوسائل التي يمكن أن تتبعها المكتبة العامة لجذب الأطفال إلى القراءات العلمية :-

نتناول في هذا الجانب العنصرين الأساسيين والمتكاملين لدور المكتبة العامة في جذب الأطفال للقراءات العلمية ، و أول هذين العنصرين هو بناء وتنمية المجموعات بالأسلوب العلمي الذي يحرص فيه أمين المكتبة على متابعة كل جديد ومناسب في مختلف الأشكال المطبوعة و الإلكترونية والتي تغطي الجوانب العلمية المختلفة وتعرضها بطريقة دقيقة وشيقة ، وذلك لمختلف المراحل العمرية ، بداية من مرحلة ما قبل المدرسة .

ثم يأتي العنصر الثاني والمتمثل في الخدمات و الأنشطة المختلفة التي يمارسها أخصائي المكتبة العامة للربط بين الأطفال وهذه المجموعات بمختلف الوسائل والبرامج التي يعدها بعناية ودقة بحيث تجتذب الأطفال إلى القراءات العلمية ويتدرج معهم من البسيط منها إلى الأكثر عمقاً.

ومن الواضح أن العلاقة بين هذين العنصرين علاقة تبادلية يخدم فيها كلا منهما الآخر ، فيمكن لأمين المكتبة أن يكتشف من خلال الأنشطة والبرامج التي يقدمها الحاجة إلى بعض المواد اللازمة لتطبيق هذه الأنشطة ومتابعتها ، كذلك فإنه من خلال تنمية المجموعات ، وإطلاعه على كل جديد فيها ، يمكنه ابتكار بعض الأنشطة والخدمات التي تناسب قراءه من الأطفال والناشئة .

١ - بناء وتنمية المجموعات

لهذا العنصر أهمية كبرى فبدون وضع سياسة دقيقة ومستمرة لتنمية المجموعات من كتب ومواد أخرى مما يتناول الموضوعات العلمية المختلفة بطريقة مبسطة ومشوقة ، ومتابعة الحديث منها لا يمكن لأخصائي مكتبات الأطفال تقديم الأنشطة والخدمات اللازمة لربط الأطفال بالقراءات العلمية .

من المصادر الهامة التي يمكن أن يرجع إليها أمين مكتبة الطفل

العامة للتعرف علي الجديد في الإنتاج الفكري في مجال العلوم بوجه عام والعلوم الزراعية بوجه خاص ، الموقع الإلكتروني الخاص بالمكتبة القومية الزراعية الأمريكية National agricultural lib حيث يخصص صفحة للأطفال (Kids science page) فهذه الصفحة أهميتها الخاصة لأنها تقدم إرشادات للأطفال تحثهم علي إجراء التجارب العلمية في مجال الزراعة ، وتدعوهم إلي عدم اليأس في حالة فشل التجربة ، فقد يظل العالم طوال عمره يبحث عن إجابة لسؤال معين ويفشل في التوصل للإجابة عليه ، وعلي الرغم من ذلك ، فقد تكون هذه التجارب الفاشلة ، مؤدية إلي النجاح

بالنسبة لعلماء آخرين يأتون بعده . ويرتبط هذا الموقع بمواقع فرعية أخرى هامة منها :

- تراجم لمجموعة من النساء العالمات في مجالات العلوم المختلفة (4000 years of women in science)
- التعاون الأفريقي الأمريكي في مجال العلوم (African American in the sciences)
- نساء ساهمن في أبحاث وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) (Women of Nasa)^(١)

ومن الجدير بالذكر أن هذا الموقع يقدم أيضا بيانات ببيولوجرافية كاملة وعرضا لمجموعة من الكتب حول العلماء في المجالات المختلفة ، مع توضيح المراحل العمرية التي يناسبها كل كتاب وذلك تحت عنوان (كتب حول العلماء) (Books About scientist)^(٢)

كذلك هناك المكتبة القومية المصرية الزراعية ENAL (Egyptian National Agricultural library) والتي أفتتحت في سبتمبر من عام ١٩٩٦ ولهذه المكتبة موقع علي الإنترنت^(٣) يمكن لأمناء مكتبات الأطفال العامة الدخول عليه لمتابعة الإنتاج الفكري الجديد في مجال العلوم الزراعية في مصر والعالم ، كما أن هناك موقعا فرعيا خاصا بالأطفال تابع للمكتبة القومية الزراعية المصرية (تحت الإنشاء) بعنوان بذرة (www.bezra) ويتضمن مجموعة من الموضوعات منها:^(٤)

- تي في زووو T.V ZOO (حول حدائق الحيوانات)
- "قاموس البيئة" ويعد ليقدم معلومات حول : الأمطار الحمضية ، الغلاف الجوي ، الأحتباس الحراري الخ.
- "زأططة" والهدف منه تقديم مجموعة من الألعاب ولوحات التلوين ، وأسئلة وإجابات في موضوعات الزراعة.

(١) Beginning a science project
http : // www.nal.usda.gov/kids.
Last updated February 20, 2001. p1 of 2 -3 of 3
تاريخ الدخول علي الموقع ٢٦/١٢/٢٠٠٥ ،

(٢) Biographical information about scientists .http://www.nal usda . gov/kids/biog.htm

(٣) تاريخ الدخول علي الموقع ٢٦ / ١٢ / ٢٠٠٥ / www.nal.usda.gov/

(٤) تاريخ الدخول علي الموقع ٢٩ / ١٢ / ٢٠٠٥ / www.bezra.com

• وتعد اليونسكو من المنظمات الهامة التي يمكن أن يتابع أخصائي مكتبة الأطفال العامة جهودها في مجال التعريف بكتب الأطفال في مختلف المجالات ومنها العلوم وذلك علي المستوي العالمي والتعرف علي الكتب الحاصلة علي الجوائز التي تقدمها في مجال أدب الأطفال^(١) ويمكن اختيار نماذج من هذه الكتب للشراء والضم إلى مكتبته والاستعانة بالكتب العلمية منها في تقديم بعض الأنشطة والناشئة داخل المكتبة .

• نظرا لما للأسرة من دور كبير في ربط الأطفال بالقراءات العلمية فإن علي أمين المكتبة أن يحرص علي توثيق صلة بأسر الأطفال ، وإشراكها في محاولته لجعل قراءة الأطفال في الكتب التي تمدهم بالمعلومات المفيدة مصدر متعة وبهجة للطفل وأسرته ولا بد أن يكون أساسا ذلك توفير أمين مكتبة لمجموعة مختارة بعناية من الكتب العلمية والمواد الأخرى المناسبة للأطفال وبذلك يوسع دائرة اهتمام المجتمع ككل بها اللون الهام والمبهج من القراءة بحيث يتم التوازن المطلوب بين القراءات القصصية والموضوعية.

• وتعد الكتب العلمية المسجلة علي أشرطة صوتية "Book on tapes" نوع هام جدا من المواد التي يجب أن يحرص علي اقتنائها أمين مكتبة الأطفال وهناك العديد من دور النشر المحلية والعالمية التي تهتم بإنتاج هذا النوع الهام من مصادر المعلومات .

ويمكن هنا أن تقدم دعوة لعلماننا للقيام بقراءة بعض الكتب العلمية وتسجيلها بأصواتهم ، وهي سابقة قام بها الكاتب الكبير " توفيق الحكيم " حيث قام بتسجيل صوتي لمجموعة من كتب ليسمعها الأطفال بصوته ثم يقومون بقراءتها بأنفسهم فيما بعد^(٢) ومن أمثلة هذه القصص الأميرة البيضاء أو "بياض النهار" أو قصة "أهل الكهف" للأطفال .

- كما أن هناك هيئات ودور نشر تهتم بإنتاج مجموعات من الأقراص المدمجة (C.D) الخاصة بالموضوعات العلمية وغيرها من الموضوعات الخاصة بالأطفال . ويقدم الناشر الإنجليزي " Dorling Kindersely " علي سبيل المثال عروضاً للأقراص المدمجة المقدمة للأطفال ، وفي كل عرض يقدم ملخصاً للموضوع ، مع تحديد المرحلة العمرية الملائمة لها ، وأهم الأنشطة التي يمكن أن يشجع البرنامج الطفل عليها^(٣) .

(١) Unesco Prize For Childrens and young peoples literature
. http: //portal unesco .org.p2 of 3

(٢) سهير أحمد محفوظ . مكتبات الأطفال بين التقليد والتطوير في الخدمات المكتبية وأدب الأطفال ، دراسات وبحوث . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧ . ص ٧٨

(٣) سهير أحمد محفوظ . البرامج الإلكترونية في مكتبات الأطفال في تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال علي مشارف القرن ٢١ . القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ٢٠٠١ . ص ٨٦

ومن الجدير بالذكر ، أن هناك من القصص ما يتضمن الحث علي أتباع الأسلوب العلمي في الحياة من ملاحظة واستنتاج ، واستعانة بالكتب والقراءة في حل بعض مشكلات الحياة . والواقع أن هذه النماذج من القصص كثيرة سواء علي المستوي المحلي أو العالمي وهو جانب هام يحتاج إلي دراسة مستقلة . غير أنني هنا أستشهد بقصة واحدة بعنوان " معجزات فوق تل مابل " للكاتبة الأمريكية فيرجينا سورنسن (Virginia Sorensen)^(١) وهي واحدة من الكتب التي قامت دار نهضة مصر مشكورة ترجمتها إلي اللغة العربية ضمن مجموعة الترجمات للكتب الحائزة علي جائزة جون نيوبيري^(٢) .

فهذه القصة تدور حول عائلة أمريكية فضلت الانتقال من المدينة إلي الحياة في الريف . حيث يجد الطفلان " جو " في الثانية عشرة من العمر ، "ومارلي" في الحادية عشرة فرصة للقاء المباشر مع كل مظاهر الطبيعة ، ويأخذ العلم والمعرفة دورهما الهام والأساسي في كل شأن من شؤون الحياة . فالمعرفة الدقيقة لطائر البجع في البحيرة يتطلب أن تستعين الطفلة مارلي بتلسكوب يقربها من هذا الطائر الجميل وكأنها تتمشى معه^(٣) وعندما يتعلم "جو" العزف علي البوق فإنه يستعين في ذلك بكتاب خاص بأساليب هذا العزف ، وهكذا يصبح العلم وأدواته من الكتب والملاحظة التي تستخدم فيها الأجهزة العلمية جزءاً أصيلاً في الحياة اليومية لهذه الأسرة .

- وهناك مجموعة من الدوريات المحلية والعربية والعالمية التي تتناول موضوع العلوم ، نذكر منها علي سبيل المثال علي النطاق المحلي مجلة العلم (القاهرة) وهي مجلة شهرية وتصدرها أكاديمية البحث العلمي عن دار الجمهورية للصحافة . وتتميز بتقديمها للمعلومات العلمية في مختلف المجالات مع تنوع المستوي العلمي للمواد من مجرد التعليق علي صورة أو رسم في مجال علمي معين إلي دراسات متعمقة وعرض دقيق لبعض الأبحاث العلمية^(٣)

(١) سورنسن ، فيرجينيا . معجزات فوق تل " مابل " ، تأليف فيرجينيا سورنسن ، رسوم بيث وجوكروش ، ترجمة نبيلة النقراشي ، إشراف داليا محمد إبراهيم . القاهرة : دار نهضة مصر ، ٢٠٠٥ .

(٢) ميدالية جون بييري Jone Newbery medal ، تقدمها سنويا جمعية المكتبات الأمريكية وذلك منذ عام ١٩٢٢ لأفضل كتاب صدر للأطفال ونشر في الولايات المتحدة الأمريكية في العام السابق

(٣) المرجع السابق - ص ١١٥

(٣) مجلة العلم (القاهرة) ، مجلة شهرية تصدرها أكاديمية البحث العلمي

ب- الأنشطة والخدمات

من الأمور الهامة التي يجب الانتباه إليها أن هناك من الحقائق العلمية ما يفوق القصص العلمي إثارة و غرابة ، وعلى ذلك فإن تعرف الأطفال علي بعض هذه الحقائق في الكتب العلمية المبسطة قد يفوق استمتاعه بالقصة الأدبية أو القصة العلمية^(١)

وفيما يلي نقدم بعض المقترحات التي يمكن عن طريق تطبيقها ربط الأطفال بالقراءات العلمية ومن ثم غرس عادة القراءة العلمية لديهم .

- تصميم مجموعة من البرامج العلمية للأطفال بحيث تغطي مختلف المراحل العمرية والموضوعات العلمية وتستمر طوال العام ببرامج مكتوبة توزع علي الأطفال وأسره في بداية كل شهر .
- استخدام مختلف الوسائل الجاذبة للأطفال نحو العلم بمختلف مجالاته من لوحات توضيحية ومجسمات وعينات نباتية وحيوانية وملصقات الخ .
- الحرص علي تدرج البرامج العلمية المقدمة للأطفال في هذا المجال من الرسم والتلوين لصق الصور واللوحات المرتبطة بمجالات العلم : أشكال هندسية صور لبعض العلماء صور لأجهزة بسيطة الخ وصولا إلي قيام الأطفال في مرحلة تالية بتجميع المعلومات العلمية بأنفسهم وبتوجيه من أمين المكتبة من خلال المراجع المختلفة ومواقع الإنترنت الآمنة والمفيدة^(*) .
- الحرص علي التواصل مع أسر الأطفال عن طريق أنشطة علمية يحملونها معهم إلي منازلهم كتلوين بعض الأجهزة العلمية البسيطة والنباتات والحيوانات وبعض المعلومات عنها أو إعداد أبحاث في مجالات العلوم المختلفة فيما بعد ، علي أن تخصص جوائز بسيطة للأطفال علي المشاركة في هذه الأنشطة .
- التواصل مع مجالي العلم والإعلام : ففي مجال العلم يمكن دعوة مجموعة من العلماء والأكاديميين المتخصصين في الجامعات والمراكز البحثية للالتقاء بالأطفال داخل المكتبة لتبسيط العلوم والتحاور مع الأطفال ، والإجابة علي تساؤلاتهم المختلفة . ويمكن لأمناء المكتبات الأعداد المسبق لمثل هذه اللقاءات عن طريق توجيه الأطفال إلي القراءات الخاصة بالموضوع في مجال المناقشة .^(٢)

(1) Thoemmes Press Scine For Children (P 1 of 6)

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٠٦/١/٣

(*) تضم الدراسة ملحقا خاصة ببعض هذه المواقع ص ١١

(2) هناك قائمة بالجهات العلمية المصرية أنظر : سهير أحمد محفوظ . القراءات العلمية للأطفال : دراسة ميدانية . القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية – مركز بحوث أدب الأطفال ، ٢٠٠٥ . ص ٧٥-٨٤

مع الحرص علي دعوة المهتمين في مجال الأعلام بروافده المختلفة : صحافة – أذاعه – تليفزيون لحضور مثل هذه اللقاءات العلمية مما يساعد علي ترسيخ أهمية ربط الطفل بالعلم والعلماء ارتباطا حيا .

مما يساعد أمناء المكتبات علي تحقيق هذه الأنشطة العلمية بصورة أكثر إيجابية ، قيامهم بأعداد أجنده بأبرز الأحداث العلمية المختلفة والشخصيات العلمية علي المستويين المحلي والعالمي ، مما يزيد من ارتباط الأطفال بهذه المجالات علي سبيل المثال . تاريخ أول صعود علي القمر ، تواريخ الاكتشافات المختلفة تواريخ ميلاد العلماء المحليين والعالميين الخ .

الحرص علي مواكبة هذه الأنشطة بإعداد البليوجرافيات وقوائم الكتب والمواد الأخرى التي تغطي الموضوعات العلمية المختلفة المعروضة للمناقشة

ومن الجهود الحديثة في هذه المجال قيام مركز بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية – جامعة حلوان بإعداد بليوجرافيا خاصة بالكتب العلمية المتوفرة بالمركز^(١) وهي متاحة في شكل C . D بملفات المؤتمر للحضور الكرام .

- محاولة التواصل مع مدرسي العلوم في المرحل الدراسية المختلفة للتعرف علي طبيعة الموضوعات التي تدرس وكيف يمكن أن تكون المكتبة مساعدة ومكملة لعمل المدرس في الفصل .
- عدم اكتفاء أخصائي مكتبة الطفل بمحاكاة النماذج المحلية والعالمية في مجال إجتذاب الأطفال للقراءات العلمية ، وإنما عليه الاجتهاد وابتكار ما يراه مناسباً للأطفال الذين يترددون علي المكتبة ، وما يتبين له أنه أكثر تشويقاً لهم ، بحيث تصبح القراءة الحرة في الكتب العلمية مصدر متعة للأطفال ، وتختلف عن مطالعة الكتاب المدرسي الذي يكون ملزماً بدراسته لأداء الامتحان فيه ، بل قد تكون أحد المصادر الهامة لفهم الموضوعات التي تقدم له داخل الكتاب المدرسي.

(١) بليوجرافية بالكتب العلمية المتوفرة في مركز بحوث أدب الأطفال – المكتبة المركزية جامعة حلوان ، إعداد أميرة نجيب عبد الرحمن ، أشرف علمي د . سهير أحمد محفوظ . المكتبة المركزية ، ٢٠٠٥ . وهي ملحقة من ضمن محتويات ال C.D وهي ملحقة بملفات الندوة الثانية لمعمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية جامعة حلوان .

ومن المواقع الهامة التي يمكن أن يستعين بها أخصائي المكتبات العامة للأطفال في التعرف علي المواقع الآمنة للأطفال ، والتي يمكنهم الاستعانة بها في تجميع المادة العلمية اللازمة لإعداد أبحاثهم في مجال العلوم سواء لخدمة القراءات الحرة أو المناهج الدراسية

موقع كدز " KIDS " (Kids identifying and Discovering Sites)
[http : //www.isoc.org/inet99/proceedings](http://www.isoc.org/inet99/proceedings)

ويأتي هذا الموقع ضمن مشروع : " Internet Scout Project " والذي قام بوضع أساسه مجموعة من الأساتذة في جامعة ويسكنسون الأمريكية بالتعاون مع قسم علوم الكمبيوتر ويمول المشروع المؤسسة الوطنية للعلوم (National Science Foundation) وهو موجه للأطفال من سن ما قبل المدرسة حتى المرحلة الثانوية ويهدف إلي مشاركة مجموعة من الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة سواء في المدن أو الضواحي في التعرف علي مجموعة من مواقع الإنترنت . وإخضاعها للدراسة والتقييم ، وفقا لمعايير خاصة ، تحت إشراف أساتذتهم ، وذلك لتحديد الآمن والمناسب منها لاستخدام باق الطلاب^(١)

هذا وتندرج الأنشطة والبرامج العلمية الخاصة بالأطفال وفقا لمراحلهم العمرية وما تتميز به كل مرحلة من خصائص نمو معينة عقلية ولغوية ونفسية الخ وللمرحلة المبكرة (قبل سن المدرسة ٢-٦ سنوات Early childhood) أهمية خاصة في تكوين شخصية الطفل المحب للعلم ، الشغوف بالقراءة في مجال العلوم ، فهي مرحلة أساسية للمرحلة التالية لها وهي مرحلة المدرسة الابتدائية ، بحيث يمكن العمل في هذه المرحلة المبكرة علي تنمية التفكير الناقد ، وتوجيه الأسئلة ، والمساعدة في التوصل إلي إجابات عنها . وهناك العديد من مواقع الإنترنت التي يمكن أن يستعين بها أخصائي مكتبة الأطفال في ربط الأطفال بالعلم في هذه الفترة المبكرة ، ونذكر منها علي سبيل المثال :

الموقع التابع للجمعية القومية لمدارس سي العلوم (National Science Teachers Association) وعنوانه كالتالي :
<http:// Science.nsta.org/earlyyearsblog>

وفي هذه المرحلة المبكرة من عمر الأطفال ، فإن عرض مجموعة من الصور تتضمن طبيبا يعالج مرضاه ، أو عالما يعمل في معمله ، ومناقشة هذه الصور مع الأطفال يمكن أن تؤدي إلي توسيع مداركهم حول العلوم المختلفة وتعريفهم بالأدوار التي يقوم بها العلماء . ويمكن أن يتبع ذلك نشاط يربط فيه الطفل بين مجموعة من صور العلماء والوصف اللغوي لما يقومون به ، مما يساعد الأطفال

(١) SPITS , Barbra . Kids (Kids Identifying and Discovering sites) Report : Evaluation and Annotating Internet Resources . [http : // www.isoc.org.p1,2 of 7](http://www.isoc.org.p1,2 of 7)

علي الربط بين الصورة والكلمة وما ينتج عن ذلك من إثراء لحصيلتهم اللغوية في مجال العلوم^(١).

وللرسوم التوضيحية في كتب الأطفال أهمية كبيرة حيث أن مساعدة الطفل علي تأمل التفاصيل التي تقدمها تلك الرسوم ، تساعده علي فهم النص المرافق لهذه الرسوم وهو ما يمكن أن نطلق عليه النسيج الواحد لكل من الصورة والنص المكتوب في توضيح المفاهيم العلمية المختلفة للأطفال .

وفي إطار تعدد المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الطفل في تجميع معلوماته في الموضوع الواحد ، الاستعانة بالأرشيف الصحفي الذي يقدم بعض الصور أو الأخبار الخاصة بمجال العلوم ، حيث يشجع الأطفال علي تجميع تلك الصور والاستعانة بالمعلومات المرافقة لها وفقا لاهتمامات كل منهم^(*).

^(١) National science Teachers Association . nsta / www.nsta.org

^(*) يمكن الاستعانة في ذلك بصفحات العلوم أو الأبواب المتخصصة في ذلك في العديد من الصحف والدوريات مثال ذلك في جريدة الأهرام ، ومجلة العلوم

التوصيات :

◀ أقامه المكتبات العامة علاقات ثقافية مع أجهزة الإعلام المختلفة وخاصة التلفزيون بحيث يقوم التلفزيون بتسجيل وعرض ما يدور في أقسام الأطفال بالمكتبات العامة من أنشطة تتعلق بقراءات الأطفال في الكتب العلمية ومتابعة تواجد العلماء في هذه المكتبات وتحاورهم مع الأطفال فيما يقرأون من الكتب العلمية .

◀ تخصيص بعثات لأمناء المكتبات بأقسام الأطفال لإطلاعهم بشكل مباشر علي ما يجري في هذه الأقسام فيما يتعلق بربط الأطفال بالمجالات العلمية المختلفة وذلك في بعض البلاد العلمية المختلفة مثل الصين ، اليابان ، أمريكا ، إنجلترا ، الدول الإسكندنافية

◀ الحرص علي زيارة مجموعة من أمناء المكتبات العامة المتميزين للمعارض الدولية لكتب الأطفال للتعرف علي الجديد في الإنتاج العلمي من كتب الأطفال للتعرف علي الجديد في الإنتاج العلمي من كتب الأطفال و الوسائط الأخرى ، مثل معرض بولينا الدولي لكتب الأطفال في إيطاليا ومعرض بولينا الدولي لكتب الأطفال في إيطاليا ومعرض فرانكفورت الدولي للكتاب في ألمانيا

◀ الاستفادة من التجارب العالمية واعداد خطة تعاونية مع مكتبات الأطفال العامة / والمراكز البحثية المهمة بالمجال في الخارج ومن أهم الهيئات العالمية المهمة بمجال المكتبات بوجه عام هيئة اليونسكو والاتحاد العالمي للمكتبات . IFLA

◀ تعظيم الاستفادة من مراكز البحوث العلمية في مصر والخارج ويوجد في كتاب القراءات العلمية للأطفال^(١) كما سبق الإشارة

◀ زيادة الاعتمادات المالية المخصصة لأقسام الأطفال بالمكتبات العامة للتمكن من متابعة الجديد فيما يصدر للأطفال في المجالات العلمية بأشكالها المطبوعة والإلكترونية ، وإقامة الندوات واستضافة العلماء وإصدار المطبوعات الخاصة بمجالات العلوم

(١) سهير أحمد محفوظ . القراءات العلمية للأطفال : دراسة ميدانية . مرجع سبق ذكره ص ٥

◀ ويمكن أن نضم المكتبة العامة ركنا توجد به بعض الأجهزة العلمية البسيطة وعينات من النباتات والأحجار والقواقع وغيرها مرفق بها أسماؤها ووظائفها كمظهر لاهتمام المكتبة بالعلوم ويتاح للأطفال لمس هذه المواد المختلفة مع المحافظة عليها وذلك حتى يتجاوز الأطفال حد الخبرة البصرية إلي التجربة العلمية المطلوب تكاملها مع الخبرة النظرية .

◀ العمل علي إنشاء رابطة تجمع المهتمين بمجال ربط الأطفال بالعلوم سواء كأفراد أو هيئات حكومية أو أهلية تعمل جميعها وفق خطة مرسومة ومحددة زمنيا لنشر الثقافة والقراءات العلمية بين الأطفال بداية من المراحل المبكرة ويمكن أن يتم ذلك تحت رعاية وأشرف جمعية الرعاية المتكاملة أو دار الكتب والوثائق القومية أو مكتبة الإسكندرية .

خامسا : الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث الذي تناول دور المكتبات العامة للأطفال في ربط الأطفال بالقراءات العلمية في مجالاتها المتعددة ، بداية من المرحلة المبكرة (سن ما قبل المدرسة) بشتي الوسائل ومختلف الأساليب من الحرص علي بناء وتنمية مجموعة حديثة ومفيدة من مختلف المواد المطبوعة والإلكترونية ، إلي الأنشطة المختلفة التي يمكن أن يقوم بها بل ويبتكرها أخصائي مكتبة الطفل ، بحيث تصبح القراءات العلمية والاهتمام بها عادة تغرس في نفوس الأطفال ، حتى يشب هؤلاء الصغار ولديهم القدرة علي التفكير والإبداع ومتابعة الجديد في مختلف مجالات العلوم والإضافة إليها فأنتني أرجو أن يكون هذا البحث بداية لأبحاث أخرى نتابع بها مسيرة هذا المجال الهام الذي يقود مجتمعنا إلي التفوق ، وأخذ مكانته اللانقة به كمجتمع له جذور حضارية قديمة تمتد إلي فجر الحضارات الإنسانية بوجه عام .

قائمة المراجع :-

١- سهير احمد محفوظ . المكتبة العامة ودورها في تحقيق التنمية الثقافية للطفل المصري وإعداده لمواجهة تحديات المستقبل في تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن ٢١ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠١ . ص ٣٧ .

٢- جوائز سوزان مبارك في أدب الأطفال .
موقعه على الإنترنت www.isc.org.eg

٣- أنيس منصور . مواقف في جريدة الأهرام أعداد متفرقة عام ٢٠٠٥

٤- أنيس منصور . مواقف في جريدة الأهرام.

٥- زيارة ومتابعة شخصية لمؤتمر اينشتين بمكتبة الإسكندرية . في ٤ -
٢٠٠٥/٦/٦ .

٦- حضور ومتابعة للمؤتمر الدولي الذي أقامته الهيئة العامة لدار الكتب القومية بالقاهرة في ٣ - ٥ / ٢ / ٢٠٠٥ بعنوان التأريخ للحركة العلمية المصرية الحديثة .

٧- الثقافة العلمية العربية في ندوة العربي الكويتية في جريدة الأهرام . عدد الجمعة . الثقافة اليوم ٢ / ١٢ / ٢٠٠٥ .

8 - Farady , Michal . In : The Concise Columbia Univ.
press . ccs 1983 p282.

9- Thoemmes press . Science for Children p1 of 6 5/2/2006

10-BeginningaScience

project.<http://www.nal.usda.gov/kids.last>

updateed february20,2001.p1of2&3 of 3

تاريخ الدخول على الموقع ٢٦/١٢/٢٠٠٥

11- Biographical Information about Scientists .

<http://www.nal.usda.gov/kids/biog.htm>.

تاريخ الدخول ٢٦/١٢/٢٠٠٦

12- <http://www.nal.usda.gov>

13-<http://www.bezra.com>

تاريخ الدخول ٢٠٠٥/١٢/٢٩

14-Unesco prize for childrens and young peoples literature

<http://portal.unesco.org> . p 2 of 3

تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٠٥/١٢/١٤

١٥- سهير احمد محفوظ . مكتبات الأطفال بين التقليد والتطوير في الخدمات المكتبية

أدب الأطفال ، دراسات وبحوث . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧ ص ٧٨

١٦- سهير احمد محفوظ . البرامج الإلكترونية في مكتبات الأطفال في تكنولوجيا

المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن ٢١ ، القاهرة : مكتبة الانجلو ،

٢٠٠١ ص ٨٦ .

١٧- سورنسن ، فرجينيا . معجزات فوق تل " مابل " تأليف فرجينيا سورنسن ،

رسوم بيث وجوكروش ، ترجمة نبيلة النقراشي ، أشرف داليا محمد إبراهيم .

القاهرة : دار نهضة مصر ، ٢٠٠٥ .

١٨- المرجع السابق ، ص ١١٥

١٩- مجلة " العلم " (القاهرة) مجلة شهرية تصدرها أكاديمية البحث العلمي ، دار

التحرير للطبع والنشر عن دار الجمهورية للصحافة .

20- Thoemmes press . Science for Children p1 of 6

21- National Science Teachers Association .

<http://Science.nsta.org/early years blog>.

22- Spitz , Barbara . KIDS (Kids Identifying and Discovering

Sites) Report : Evaluating and Annotating Internet

Resouces . <http://www.isoc.org> .p1&2 of 7

تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٠٥/١١/٢٠

٢٣- ملحق بقائمة بالجهات العلمية المصرية في (سهير احمد محفوظ . القراءات

العلمية للأطفال : دراسة ميدانية ... ص ص ٧٥ - ٨٤

٢٤- ببلوجرافية بالكتب العلمية المتوفرة في معمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة

المركزية / جامعة حلوان . إعداد أميرة نجيب . إشراف الدكتورة سهير محفوظ .

٢٠٠٥ .

ملحق رقم واحد (١)
(هيئات ومنظمات محلية وخارجية يمكن لأمناء المكتبات العامة الاستعانة بها في مختلف جوانب العمل في مكتبات الأطفال)

A .L .A - ALSC

(American lib . association - Association For Lib Service To children)

- جمعية الخدمات المكتبية للأطفال التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية

.....
National childrens Reading Foundation (U.S.A)

المؤسسة القومية للقراءة للولايات المتحدة الأمريكية

[http:// www.reading founation .org /](http://www.readingfounation.org/)

www.readingrockets.org

موقع خاص بتشجيع الأطفال علي القراءة

.....
National Agricultural library Kids science Page

[http : // www.nal.usda.gov/kids/begin.htm](http://www.nal.usda.gov/kids/begin.htm)

صفحة العلوم للأطفال ضمن موقع المكتبة القومية الزراعية الأمريكية .

.....
Egyptian National Agricultural

Lib . Bezra . com

المكتبة المصرية الزراعية – موقع بعنوان بذرة خاص بالأطفال

WWW.Bezra.com

.....
Kids (Kids Identifying And Discovering Sites)

[http:// www.isoc.org.inet](http://www.isoc.org.inet) gg Proceedings

.....
The New York Public Library Science And Technology

مكتبة نيويورك العامة

قسم العلوم والتكنولوجيا

[http:// Kids.nypl.org/science/index](http://Kids.nypl.org/science/index)

.....
What is About . com

يعد دليلا بالكتب الخاصة بالأطفال في مختلف الموضوعات والمراحل العمرية

<http://childrensbook.about.com/>

.....
United Nations Education Scientific and cultural orgazation/

UNESCO.org

موقع هيئة اليونسكو علي الإنترنت

ملحق رقم (٢) بقائمة الناشرين المشاركين في معرض الكتاب العلمي للأطفال

م	اسم الناشر	العنوان	التليفون الفاكس	البريد الإلكتروني الموقع على الإنترنت
١	الدار المصرية اللبنانية	١٦ ش عبد الخالق ثروت برقيا : دار شادو ص . ب : ٢٠٢٢	ت/ ٣٩٣٦٧٤٣ ٣٩٢٣٥٢٥ ف/ ٣٩٠٩٦١٨	
٢	ابن سينا	٧٦ ش محمد فريد - جامع الفتاح - النزهة - مصر الجديدة	ت / ٦٣٨٩٣٧٢ ٦٣٧٩٨٦٣ ف / ٦٣٨٠٤٨٣	www.ibnsins-eg.com info@ibnsina-eg.com
٣	دار نهضة مصر	١٨ ش كامل صدقي - الغزالة القاهرة	ت / - ٥٩٠٨٨٩٦ ٥٩٠٩٨٢٧ ف/ - ٣٤٦٢٥٧٦ ٥٩٠٣٣٩٥	
٤	دار الكتاب المصري	٣٣ ش قصر النيل - القاهرة	ت/ - ٣٩٢٢١٦٨ - ٣٩٣٤٣٠١ ٣٩٢٤٦١٤ ف/ ٣٩٢٤٦٥٧	www.daralkitabalmasri.com info@daralkitabalmasri.com
٥	شركة نيو ورلد فيجن	٥ ش المصانع - المهندسين الجيزة	ت/ف - ٣٤٥٩٩٦٣ ٣٠٢٦٤٣١	
٦	دار الفكر العربي	١ ش جواد حسني - القاهرة ص.ب : ١٣٠ - الرمز البريدي ١١٥١١	ت/ ٣٩٢٥٥٢٣ ف/ ٣٩١٧٧٢٣	
٧	مكتبة الانجلو المصرية	١٦٥ ش محمد فريد	ت / ٣٩١٤٣٣٧ ف / ٣٩٥٧٦٤٣	www.anglo-egyption.com anglocbs@anglo-egyption.com